

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيل : العَصَارُ : جَمْعُ عَصَارَةٍ . والعَصَارَةُ أَيْضاً : ما بَقِيَ من الثَّفْلِ بعد العَصْرِ والعَصْرَةُ بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُهُ أَيْ العَصْرُ . والعَصْرُ كَمَنْبَرٍ : ما يُعْصَرُ فيه العِنَبُ كالعَصْرَةِ . والعَصَارُ : الذي يُجْعَلُ فيه الشيءُ فيُعْصَرُ حتَّى يَتَحَلَّ بِمَاؤُهُ . والعَوَاصِرُ : ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ يُعْصَرُ بها العِنَبُ يَجْعَلُونَ بعضها فَوْقَ بعضٍ . ومن المَجَازِ : المُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ فيها المَطَرُ . وقيل : المُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ تُعْصِرُ بالمَطَرِ . وفي التَّنْزِيلِ : وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً . وقال أَبُو إِسْحَاقٍ : المُعْصِرَاتُ : السَّحَابُ لِأَنَّهَا تُعْصِرُ الماءَ وقيل : مُعْصِرَاتُ كما يقال : أَجْنَى الزَّرْعُ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ يُجْنَى وكذلك صار السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُمَطِّرَ فيُعْصِرُ . وقال البَعِيثُ في المُعْصِرَاتِ فَجَعَلَهَا سَحَابَ ذَوَاتِ المَطَرِ . وذي أَشْرٍ كالأُفْحُونِ تَشْوُفُهُ ... ذَهَابُ الصَّبَا والمُعْصِرَاتُ الدَّ وَالْحُ والدَّ وَالْحُ : من زَعَتِ السَّحَابَ لا من زَعَتِ الرِّيحَ وهي التي أَثْقَلَتْهَا الماءُ فهي تَدْلُحُ أَيْ تَمْشِي مَشْيَ المِثْقَلِ . والذَّهَابُ : الأَمَطَارُ . وَأُعْصِرُوا : أُمَطِّرُوا وبذلك قرأَ بعضُهُمْ فيه يُغَاثُ الذَّاسُ وفيه يُعْصِرُونَ . أَيْ يُمَطِّرُونَ . وقال ابن القَطَّاعِ : وعَصِرُوا أَيْضاً : أُمَطِّرُوا ومنه قِراءَةُ يُعْصِرُونَ أَيْ يُمَطِّرُونَ . انتهى . ومَنْ قَرَأَ يَعْصِرُونَ قال أَبُو الغَوْثِ : أَرَادَ يَسْتَعْلِقُونَ وهو من عَصَرَ العِنَبَ والزَّيْتِ . وقُرئَ وفيه تَعْصِرُونَ من العَصْرِ أَيْضاً . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ . هو من العَصْرِ وهو المَنْجَاةُ . وقيل : المُعْصِرُ : السَّحَابُ التي قد آنَ لَهَا أَنْ تَصُبَّ . قال ثَعْلَبُ : وَجَارِيَةٌ مُعْصِرٌ منه وليس بقَوِيٍّ . وقال الفَرَّاءُ : السَّحَابُ المُعْصِرُ : التي تَتَحَلَّ بِالمَطَرِ وَلَمَّا تَجْتَمِعْ مِثْلُ الجَارِيَةِ المُعْصِرِ قد كَادَتْ تَحْضُ وَلَمَّا تَحْضُ . وقال أَبُو حَنيفَةَ : وقال فَوَمٌ : إِنَّ المُعْصِرَاتِ الرِّيحُ ذَوَاتُ الأَعَاصِيرِ وهو الرِّهَجُ والغُبَارُ واستشْهَدُوا بقول الشاعر :
وَكَأَنَّ سَهْلَكَ الْمُعْصِرَاتِ كَسَوْنَهَا ... تُرْبَ الفَدَافِدِ والنِّقَاعِ
بِمُنْخُلٍ ورُوِيَ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال : المُعْصِرَاتِ : الرِّيحُ . وزَعَمُوا أَنَّ معنى مَنْ في قوله من المُعْصِرَاتِ مَعْنَى البَاءِ كَأَنَّه قال : وَأَنْزَلْنَا بالمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً . وقيل : بل المُعْصِرَاتُ : الغَيُومُ أَنْفُسُهَا . قال

الْأَزْهَرِيَّ : وَقَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْمُعْصِرَاتِ بِالسَّحَابِ أَشْبَهَهُ بِمَا أَرَادَ الْإِسْلَامِيُّ عَزَّ وَجَلَّ ؛ لِأَنَّ الْأَعَاصِيرَ مِنَ الرِّيحِ لَيَسَّتْ مِنْ رِيَّاحِ الْمَطَرِ وَقَدْ ذَكَرَ تَعَالَى أَنَّهُ يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً ثَجَّاجًا . وَالْإِعْصَارُ : الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ أَوْ هِيَ الَّتِي فِيهَا نَارٌ مَذْكُورٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ وَقِيلَ : الْإِعْصَارُ : رِيحٌ تُثِيرُ سَحَابًا ذَاتُ رَعْدٍ وَبَرْقٍ أَوْ الْإِعْصَارُ : الرِّيحُ : الَّتِي تَهْبُطُ مِنَ الْأَرْضِ وَتُثِيرُ الْغُبَارَ : وَتَرْتَفِعُ كَالْعُمُودِ إِلَى زَحْوِ السَّمَاءِ وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِهَا النَّاسُ الزَّوْبَعَةَ وَهِيَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يُقَالُ لَهَا : إِعْصَارٌ حَتَّى تَهْبُطَ كَذَلِكَ بِشِدَّةٍ قَالَهُ الزَّجَّاجُ أَوْ الْإِعْصَارُ : الرِّيحُ الَّتِي فِيهَا الْعِصَارُ كَكِتَابٍ وَهُوَ الْغُبَارُ الشَّدِيدُ قَالَ الشَّيْخُ : .
 إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّى عِلَاقِيهَا ... أَثَرْنَ عِلَاقِيهِ مِنْ رَهَجٍ عِصَارًا وَقَالَ أَبُوزَيْدٍ : الْإِعْصَارُ : الرِّيحُ الَّتِي تَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ . وَجَمْعُ الْإِعْصَارِ أَعَاصِيرُ وَأَنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ : .
 " وَيَبِينُ مَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ إِذَا هُوَ الرِّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ